بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي احيى قلوب العارفين بالحياة الابدية واصطفاهم بالسعادة العظمى والوصول الى الذات الاحدية وافناهم عن صفاتهم وذواتهم قبل الارتحال ثم ابقاهم بالوجود الحقاني واعطاهم فوق الامال سبحان من نشر الارواح والامشاج ويحيي العظام وهي رميم هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم والصلاة على سيد اصحاب الرسالات وسند ارباب الولايات ومنبع الهدايات ومطلع العنايات في البدايات والنهايات محمد المصطفى والحبيب المجتبى الذي وصل الى المطلب الاعلى وفاز قاب قوسين او ادنى وعلى آله واصحابه وخلفائه الراشدين المهتدين الداعين الى الله تعالى على بصيرة وكمال يقين وبعد فهذه رسالة في فيتمى الموت وحشر الارواح والاجساد وبيان بعض مناز اهل السلوك والاجتهاد رتبتها على تسعين وابواب وفصول مكتفيا بالوصول مجتنبا عن الفضول وسميتها حياة الارواح ونجاة الاشباح والله الهادي الى الفلاح

الباب الاول في الموت الاضطراري والاستعداد له والنهي عن تمنيه

اعلم ان الموت على قسمين اضطراري يعم الكل واختياري وهو لاهل الاختصاص على ما سنبينه في القسم الثاني ان شاء الله تعالى فاذا مات الانسان ينتقل الى عالم البرزخ وهو عالم بين الدنيا والاخرة وقال مجاهد في قوله تعالى ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون الاية ان البرزخ ما بين الموت الى البعث فالروح تنتقل من عالم الى عالم لا انه يفنى ويعدم فان الموت ليس بعدم محض ولا فناء صرف وانما هو انقطاع تعلق الروح بالبدن والانتقال من دار الى دار

فصل في الاستعداد للموت

اعلم ان الموت جسر لابد لكل حي من العبور عليه فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور بلغنا ان الارض تنادي كل يوم بخمس كلمات يا ابن ادم تمشي على ظهري ثم تصير الى بطني يا ابن ادم تفرح على ظهري ثم تحزن في بطني يا ابن ادم تذنب على ظهري ثم تعذب في بطني يا ابن ادم تضحك على ظهري ثم تبكي في بطني يا ابن ادم قل تاكل الحرام على ظهري ثم يا كلك الديدان في بطني فالعاقل من انعظ بالاقران والامثال واستعد له بالطاعات وصالح الاعمال وروي ان ملك الموت دخل على داود عليه السلام يوما فقال من انت قال انا من لا يهاب الملوك ولا يمنع منه القصور

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)